مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

أثر كارثة طوفان درنه على القدرات الإدراكية لعينة من أطفال المدينة:
" دراسة مقارنة بين الأطفال الناجين من طوفان درنه وأطفال من مدينة بنغازي"

*زاهية سالم رحيل محمد[1]، أنتصارعلي عبد الونيس[2]
[1]كلية التربية بجامعة عمر المختار
[2] كلية الآداب بجامعة بنغازي

المستخلص:
تهدف الدراسه إلى التعرف على الفروق بين مجموعتين من الأطفال، مجموعه تعرضت للكارثة التي حدثت في مدينة درنه بتاريخ (11-9-2023) وهي المجموعه التجريبيه وقوامها (15) طفل وطفله، ومجموعه آخرى ضابطه قوامها (15) طفل وطفله تتشابه مع المجموعه التجريبيه في العديد من المتغيرات التي تم ضبطها، بستثناء عدم التعرض للكارثه وعيش أحداثها؛ وبأتباع المنهج شبه التجريبي، وباستخدام أختبار (t) لعينتين مستقلتين متساويتين، وكذلك بأستخدام (مربع إيتا) لمعرفة حجم الأثر. كان من أهم النتائج مايلي
وجود فروق في القدرات الإدراكية "مجتمعه" لصالح أطفال المجموعه الضابطه " أطفال بنغازي الذين لم يتعرضوا للكارثه عند مستوى دلاله (0.01)، حيث كان إثر الكارثه على القدرات الإدراكيه للأطفال (0.85). كذلك وجود فروق في الإدراك البصري، والإدراك الكلي والجزئي، والتعرف على أجزاء الجسم، والتوازن المتحرك لصالح أطفال المجموعه الضابطه " الذين لم يتعرضوا للكارثه"؛ حيث كان حجم أثر الكارثه في الإدراك البصري (0.88)، و(0.99) في التعرف على أجزاء الجسم، في حين كان حجم الأثر في الإدراك الكلي والجزئي (0.49)، وفي التوازن المتحرك (0.33)؛ حيث كان حجم إثر الكارثه بتراوح ما بين أثر كبير وأثر ضخم. الكلمات المفتاحيه: أثر، كارثة درنه، القدرات الإدراكيه الحس حركيه، الأطفال، دراسه مقارنه.
الكلمات المفتاحية: أثر، كارثة درنة، القدرات الإدراكية الحس حركية، الأطفال، دراسة مقارنة

The Impact of the Derna Flood on the Cognitive Abilities of a Sample of Children in the City: A Comparative Study Between Children Who Survived the Derna Flood and Children from Benghazi"

*Zahia Salem Rahil Mohammed[1] and Antisar Ali Abdul-Wanis[2]
[1]Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University
[2]Faculty of Arts, Benghazi University

Abstract:
The study aims to identify the differences between two groups of children: an experimental group consisting of (15) children who were exposed to the disaster that occurred in the city of Derna on (11-9-2023), and a control group consisting of (15) children who are similar to the experimental group in many controlled variables, except for not being exposed to the disaster and its events. Following a quasi-experimental approach, and using a t-test for two independent and equal

*المؤلف الرئيسي: عناوين البريد الإلكتروني zahia.mohammed@omu.edu.ly تاريخ استلام البحث 15 أبريل 2026 استلام رد المحكمين 5مايو 2026 تم قبوله 2 يونيو 2026 تاريخ النشر 20 يونيو 2026

samples, as well as using (eta squared) to determine the effect size, the most important results were as follows:
There were differences in overall cognitive abilities in favor of the children in the control group (the children of Benghazi who were not exposed to the disaster) at a significance level of (0.01), where the effect of the disaster on the children's cognitive abilities was (0.85). There were also differences in visual perception, overall and detail perception, body part recognition, and dynamic balance in favor of the children in the control group (who were not exposed to the disaster); where the effect size of the disaster on visual perception was (0.88), body part recognition was (0.99), while the effect size on overall and detail perception was (0.49), and on dynamic balance was (0.33); the effect size of the disaster ranged between a large effect and a huge effect.
Keywords: lmpact , Derna disaster, the cognitive, sensory, and motor abilities, the children, comparative study.

التمهيد:

لقد أصبح من المتوقع أن يؤدي تغيير المناخ إلى تغيير وتيرة وحجم وتوقيت وموقع العديد من المخاطر الطبيعية. فعلى سبيل المثال، من المرجح أن تصبح موجات الحرارة أكثر تكراراً، وأن تصبح الأمطار الغزيرة والفيضانات أكثر شيوعاً و أكثر شدة. من المرجح أن تصبح الأعاصير أكثر خطورة؛ وسيعني ارتفاع منسوب مياه البحر المزيد من المناطق الساحلية، كما أن حالات الجفاف الأكثر تكراراً و الأكثر شدة ستؤدي إلى المزيد من حرائق الغابات وترى كارولين كوسكي Carolyn Kousky ;2016 بأن هذه الكوارث الطبيعية قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالأطفال بشكل غير متناسب، و غالباً ما يكون ذلك بآثار طويلة الأمد...(Carolyn Kousky: 2016) .

تعرضت مدينة درنة في الساعات الأولى ليوم الأثنين في(الحادي عشر من سبتمبر لعام 2023) لكارثة غير مسبوقة في ليبيا و الوطن العربي بأسره، وهي غرق العديد من المباني وتصدعها وانجراف بعضها إلى البحر، هذا بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة في الأرواح و الممتلكات... وذلك كنتيجة لانهيار السدين المحصنين للمدينة ، الناتج عن إعصار دانيال الذي ضرب منطقة الجبل الأخضر بليبيا ؛ حيث سقطت كميات كبيره من الأمطار لم تعهدها المنطقه من قبل، التي أدت بدورها إلى سيول عارمة غير مسبوقة على الأراضي الليبية. كان ضحيتها موت آلاف البشر، وتشريد عشرات الآلآف و دمار ، وأنجراف العديد من المنازل، و المباني والمركبات الآلية إلى البحر ... ما نتج عنه تغير ملحوض في المدينة أثر على سكانها الناجين من الكارثة .

وترى (Cousky:2016) بأن الكوارث الطبيعية يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنية للأطفال ، حيث قد يتعرض الأطفال للإصابة أو القتل ، كذلك يمكن أن تسبب الكوارث مشاكل في الصحة العقلية للأطفال. كذلك لاتعتبر الكوارث في حد ذاتها مرهقة ومخيفة فحسب ، بل يمكن أن يعاني الأطفال من أضرار نفسية بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ؛ من الهجرة؛ ومن حزن فقدان الأحبة ؛ ومن رؤية الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط وبذلك قد يعاني الأطفال من الأهمال و الإساءة؛ وكذلك من أنهيارات في العلاقات الاجتماعية والأحياء السكنية ، كذلك ترى COUSKY:2016 بأن الكوارث الطبيعية يمكن أن تؤدي إلى أنقطاع تعليم الأطفال من خلال تشريد الأسر ، و تدمير المدارس ....

وتشير الجمعية الامريكية للطب النفسي في تقرير لها (2024) ان الأطفال يتأثرون بالكوارث أكثر من البالغين، ومن المرجح أن تستمر لديهم أعراض الصدمة بعد الكارثة . إن الاضطرابات في الروتين، والانفصال عن مقدمي الرعاية نتيجة للإخلاء أو النزوح، والتوتر الذي يعاني منه الآباء بعد الكارثة، كلها عوامل تساهم في ضائقة الأطفال.

إن الأطفال غالباً ما يكونون مرنين للغاية وقد تتحسن ردود أفعالهم تجاه الكوارث بمرور الوقت، ولكن يجب مراقبتهم بحثاً عن التأثيرات طويلة الأمد للتوتر المزمن .((POWER :2024).

يعد الأهتمام بالطفولة في الواقع اهتماما بحاضر الأمة و مستقبلها ، لأن مرحلة الطفولة تعد أساسا لبناء شخصية الطفل في المراحل العمريه اللاحقه وهي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية، ولذلك أهتمت الهيئات و المؤسسات العالمية بضرورة العناية بطفل ما قبل المدرسة و بجوانب نموه المختلفة على مختلف جوانبها العقلية، والانفعالية، والسلوكية؛ كما يشير علماء التربية وعلم النفس على أهمية هذه المرحلة بأعتبارها أكثر المراحل العمريه مرونة حيث يتم فيها تشكيل شخصية الفرد و تكوين العادات والقيم وفيها ينمو الطفل من كائن حي يتطفل في وجوده إلى مخلوق أجتماعي يتفاعل مع بيئتة تفاعلا سويا يؤثر فيها و يتأثر بها .

ولا شك أن تهيئة الظروف التعليمية المناسبة للطفل من الروافد المهمة والجوهرية لبناء شخصيتة بجوانبها المتعددة والمتنوعة كما وكيفا ، والتي أخذت خطاً تصاعدياً في الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين باختلاف تخصصاتهم وخصوصا الباحثين في مجال علم النفس.

وتعد القدرات الإدراكية والحركية على درجة عاليه من الأهمية وذلك لقيمة النشاط الحركي في نمو الإدراك عند الطفل، وهذا يتوافق وخصائص الإنسانية الأصيلة و ينسجم مع الظروف الطبيعية التي بها يتعلمون ويفكرون و يبحثون (صالح ، 2018) .

ولقد جذبت القدرات الإدراكية و الحركية أهتمام العلماء والباحثين في المجالات التربوية التي يعتمد فيها الأداء على النشاط الحركي . كما أحتلت دراسات القدرات الإدراكية و الحركية مكانة خاصة في دراسات نمو الطفل كونها تعد غرضا من أغراض المدخل التعليمي في التربية الحركية، فعندما يمتلكها الطفل بمستوى جيد فإن ذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي ينعكس على الجوانب الآخرى ، ويكون بمثابة مؤشر لها، وبذلك يكون الطفل مهيئاً للعملية التعليمية .

وفي ضؤ ماسبق كان لزاماً على الباحثتين الخوض في غمار هذه الدراسة الموسومه ب " أثر كارثة درنه على القدرات الإدراكية لعينة من أطفال مدينة درنة الذين تعرضوا لكارثة أنهيار السدين وحدوث طوفان أغرق المدينة " دراسة مقارنة بين أطفال من مدينة درنة و أطفال من مدينة بنغازي ، وقد تم أختيار أطفال من مدينة بنغازي على أعتبارمدينة بنغازي أقرب مدينه ليبيه تقع في الشرق الليبي وتتشابه إلى حدٍ ما في التركيبة الأجتماعية مع مدينة درنة ، ولم تتعرض لأي أضرار ناتجه عن إعصار دانيال كمدينة البيضاء أومدينة شحات أو المرج ، كذلك يوجد عامل مشترك بين مدينة درنة و مدينة بنغازي وهو أن كليهما مر بحرب على الأرهاب " حرب شوارع" تدمرت فيها عدة مناطق من المدينتين ؛كذلك أن كلا المدينتين تمرا بمرحلة إعمار وبناء ؛ وهذا مايجعل مدينة بنغازي أقرب إلى مدينة درنه عن غيرها من المدن الليبية الآخرى .....

تحديد مشكلة البحث :-

تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابه على التساؤل الأتي :

هل توجد فروق داله أحصائياً في القدرات الإدراكيه بين أطفال مدينة درنه الذين تعرضوا لكارثة أنهيار السدين وطوفان الماء ، وأطفال مدينة بنغازي الذين لم يتعرضوا للكارثة ؟

فروض البحث :-

أولاً : الفرض الرئيسي :

يوجد أثر ذو دلاله إحصائية درنه لكارثة على القدرات الادراكية الحس حركية للأطفال.

ثانياً: الفروض الفرعية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكارثة درنه على الأدراك البصري للأطفال.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكارثة درنة على الأدراك الكلي والجزئي للأطفال.
يوجد أثر ذو دلاله إحصائية لكارثة درنه على التعرف على أجزاء الجسم للأطفال.
يوجد أثر ذو دلاله إحصائية لكارثة درنه على التمييز بين أجزاء الجسم بين للأطفال.
يوجد أثر ذو دلاله إحصائية لكارثة درنه على التوازن المتحرك للأطفال.
يوجد أثر ذو دلاله إحصائية لكارثة درنه على الأدراك السمعي للأطفال.

أهداف البحث : –

يمكن تلخيص أهم أهداف البحث في النقاط الآتية :–

السعي إلى معرفة الفروق في القدرات الإدراكية (الحس حركية) بين الأطفال الذين تعرضوا لكارثة أنهيار السدين وطوفان الماء في مدينة درنة والأطفال الذين لم يتعرضوا للكارثة في مدينة بنغازي.

التعرف على آثار الكارثة على القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال ، كلٌ على حده .

أهمية البحث:–

تتجلى أهمية هدا البحث في تبيان مايلي :–

ضرورة أثراء المراجع الليبية في القدرات الأدراكية الحس حركية للأطفال في المرحلة التعليمية المبكرة .

أستفادة المربيين القائمين على العملية التعليمية في رياض الأطفال في مدينة درنة وكذلك المناطق المتضررة من جراء السيول في ليبيا ، في تنمية وعلاج ماهر القصور في القدرات الإدراكية لدى هؤلاء الأطفال .

السعي إلى توجية أنظار وزارة التربية و التعليم وخبراء المناهج في مرحلة التعليم الأساسي إلى أهمية مرعاة القدرات الإدراكية للأطفال و مرعاة الفروق بينهم الناتجة من تأثرهم بالبيئة وما حدث فيها من أحداث صادمة للأطفال.

أسباب أختيار الموضوع :–

– أهتمام و قناعة الباحثتان بأهمية دراسة القدرات الإدراكية الحس– حركية في مرحلة الطفولة المبكرة.

– التعرف و الوقوف على ما إذا كان هناك قصور و تدني في مستوى القدرات الإدراكية لدى الأطفال راجع إلى تعرض الأطفال لصدمة أنفعالية نتيجة الكارثة التي حدثت في مدينة درنة.

– قلة بل نكاد نجزم بندرة مثل هذه الدراسات شبه التجريبيه المقارنه في مجتمعنا الليبي بشكل خاص، و المجتمع العربي بشكل عام.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالعينة المستخدمة فيه، وهذه العينة تتكون من مجموعتين من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال للعام الدراسي (2025) أي بعد مرور اكثر من عام على كارثة درنة ؛ حيث مجموعة تجريبية تكونت من أطفال من مدينة درنة ؛ ومجموعة ضابطة تكونت من أطفال من مدينة بنغازي ؛ كما يتحدد البحث بالأداة المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الأحصائية المستخدمة.

تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث:–

الكارثة :– هي أضطراب خطر في الحياه العادية يمكن أن يكون مفاجئاً و غير متوقع و واسع التأثير، على الحياة الإنسانية مثل فقدان الأرواح و المعانات والتأثير السلبي على الصحة (مطر، 2023).

القدرات الإدراكية :– يعرفها سلامه بأنها القدرات العقلية التي يقوم عليها النشاط الحركي للإنسان ' نظرا للعلاقة الوثيقة بين الحركة و الإدراك (سلامه ' 2000) .

التعريف الأجرائي للقدرات الإدراكية :– هي مجموع درجات القدرات العقلية التي يتمتع بها طفل الروضه في كل من مدينتي درنة وبنغازي .

التعريف الأجرائي لكارثة درنة :- هي فيضانات عارمة و إنهيار لسدين (سد البلاد و سد سيدي بومنصور) ضربت مدينة درنة الليبية ليلة 11 سبتمر 2023، إثر العاصفة دانيال، مما أسفر عن مقتل أكثر من (4500) شخص ، و تدمير ربع المدينة وتشريد الآلاف، في واحده من أسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخ ليبيا الحديث.

الإطار النظري :

1-الكارثة : هي حدث مفاجئ توقيته غير متوقع و نتائجه مدمرة (الكحلوات، 2020 : 25). وتعد الكوارث الطبيعية من الأسباب المحتملة والكبيرة لحدوث الصدمات النفسية لدي الأطفال وخاصة في حالات مثل الفقد لأحد الأقارب أو الأحبة لدي الطفل (عباس ، 2016 :9).

أنواع الكوارث :

الكوارث التي من صنع الإنسان : وهي الكوارث التي يكون الإنسان سببا في حدوثها وتشمل أنهيار المباني ، والحرائق ،وحوادث الطرق ، الحروب ، وغيرها .

الكوارث الطبيعية : وهي الكوارث التي لا يكون الإنسان سبب في حدوثها وتشمل :الزلازل والبراكين والفيضانات والسيول والعواصف والأمطار الغزيرة وغيرها (الكحلوات ، 30).

العوامل المؤثرة في استجابة الأطفال للأحداث الصادمة :

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في قوة الاضطرابات الناتجة عن الصدمة النفسية ، ومن هذه العوامل العمر والخبرة السابقة التي تلعب دورا مهما و خاصة عند الاطفال، لكن بشكل خاص تكون ظروف الحياة بعد الكارثة مهمة أيضا ، فيما إذا وجد مثلا الدعم من الأقرباء والمحيط الآمن ، فيمكن مثلا أن يؤثر سلبيا انعدام المساعدة له من الآخرين بشكل كلي أو عدم إعتراف محيطه بأحاسيسه (رمضان ، 2017 : 9) .

2-القدرات الإدراكية : للطفل القدرةعلى التفكير والتعلم والفهم والتفكير والتأمل، حيث يستوعب الأطفال المعلومات من كل شيء حولهم منذ الولادة، وتتطور قدراتهم المعرفية، حتى لو لم تكن واضحة على الفور.

الإهتمام والتفاعلات التي يتلقاها الطفل من المختص يمكن أن يكون لها تأثير كبير على صحته العقلية، فكل إتصال مهم له، بدءًا من الأحتضان الأساسي وحتى اللعب المنظم، لأنه يمنح الأطفال رؤية للعالم، قد نشجع النمو المعرفي للطفل في مجالات مثل الذاكرة والتركيز والانتباه والخيال من خلال إدخال أنشطة بسيطة (المصطفي، 1998: 29)

مفهوم القدرات الادراكية : هي مصطلح يشير إلى قدرة الفرد على معالجة الأفكار التي لا ينبغي أن تستنفد على نطاق واسع في الأفراد الأصحاء. ويعرف بأنه "قدرة الفرد على القيام بالعديد من الأنشطة العقلية المرتبطة بشكل وثيق بالتعلم وحل المشكلات. و تساعده على تلقي معلومات وطاقة وهي تمثل المهارات الواعية مثل الإدراك الحسي الفائق، الاستبصار، والتخاطر، والمعرفة المسبقة، والقراءة النفسية والتشخيص النفسي.

لدى البشر بشكل عام القدرة على استخدام المهارات الادراكية بمجرد ولادتهم، لذا فإن كل شخص تقريباً قادر على التعلم أو التذكر. مهارات إدراكية – ويكيبيديا https://ar.(wikipedia.org) وتشمل هذه المهارات:

1-الإدراك الحسي: القدرة على استخدام الحواس الخمس لتحليل وفهم البيئة المحيطة.

2-الإدراك المعرفي: القدرة على الاستنتاج والتفكير والتمييز والتصنيف وحل المشكلات.

3-الإدراك الاجتماعي: القدرة على فهم المشاعر والتواصل مع الآخرين وفهم تفاعلاتهم.

4-الإدراك الذاتي: القدرة على التعرف على مشاعرنا واحتياجاتنا وتحديد أهدافنا وتخطيط حياتنا.

5-الإدراك الثقافي: القدرة على فهم وتقدير الاختلافات الثقافية والتعامل معها بفعالية.

-آثار الصدمة النفسية علي القدرات الإدراكية للأطفال :

قد يظهر لدي الأطفال بعد الصدمة تجنب للأشياء المتصلة مباشرة بالحادث الصادم كالأماكن العمومية والأشخاص المشابهين ، ويشكل التجنب أحد أكثر الأعراض ، كما يظهر اضطراب النوم، و اضطراب الذاكرة والتركيز و نوبات حادة من القلق ، أوقد يظهر لدي الأطفال أشكالا مختلفة كالأحلام والكوابيس والحاجة القهرية لذكر الحادث مرورا بالذكريات المؤلمة التي تعيد إنتاج الحادث الصادم فالتكرار ميكانزم منظم يستجيب لحاجة داخلية تهدف للتخفيف من حدة التوترات ، كما تشير الاستجابة المعرفية للصدمة سواء الفورية أو بعيدة المدي، إلي أساليب مميزة في معالجة المعلومات أو فهم ما حدث ، وتنطوي العمليات المعرفية من المنظور التفاعلي لردود أفعال الضغوط الصادمة علي أهمية كبيرة ؛ لأنها تشمل عمليات معرفية متعددة الأبعاد تتضمن إدراك الأحداث وتقدير الموقف وعزو أسباب الحدث و تكوين مخطط معرفي للفعل والسلوك ، كما أن الشعور بالعجز وعدم الأمان والقلق من المستقبل والخوف من التغيير كلها قد تكون لها ردود أفعال كالشعور بالذنب والغضب والعدوان والاغتراب عن الواقع والعزلة الاجتماعية وتشوه صورة العالم الخارجي(المجيدل ، 2019 :12).

الدراسات السابقه: –

و في دراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة نيويورك الأمريكية(2019) كانت حول تأثير الزلزال علي الصحة النفسية والعقلية حيث تم استطلاع اراء 165 ناجيا من زلزال هايتي عام 2010 والذي أسفر عن مقتل 200 الف شخص وأظهرت نتائج الدراسة أن 94 % من أفراد العينة عانوا من أعراض الارق عقب الكارثة وبعد عامين ظهرت علي 42% من المشاركين اضطراب ما بعد الصدمة ، 22 % منهم أعراض الاكتئاب وكلها ارتبطت بحدوث أضطرابات في الصحة العقلية للمشاركين .

وفي الصين أجريت دراسه مقطعيه قام بها ليو أكس و زملائه تانغ وتشاو وشيويه (2021) LIU X & Tang B & Zhao F & Xue C بدراسة التغيرات النفسيه والإدراكيه طويلة الأمد بعد الصدمه التي مر بها الأطفال الناجون من زلزال يوشو بعد ست سنوات ، و أشارت النتائج إلى أن بعض الأفراد أظهروا نتائج إيجابيه (Post– Traumatic Growth) في إدراك الذات و العلاقات مع الآخرين، و المعتقدات الوجوديه ؛ كذلك أشارت النتائج إلى أن الأطفال يعانون صعوبات أكاديمية و نفسية و أجتماعية و جسدية؛ كأستمرار وجود اضطرابات مابعد الصدمة .

كما قام جوناثان لاسا و زملائه J Lassa & M Petal & A Surjan & Disasters بدراسة عام (2022) كانت حول أثار الفيضانات على جودة التعلم والمرافق المدرسية و الأنتعاش التعليمي في أندونيسيا، وأستهدفت هذه الدراسة تقييم آثار الفيضانات على جودة التعلم وكذلك تحديد مستوى أنقطاع الخدمات التعليمية في أعقاب الفيضانات في جاكرتا بأندونيسيا عام 2013 ، وكذلك البنية التحتية للتعليم ، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود آثار سيئة للفيضانات على جودة التعليم و المرافق التعليمية والخدمات التعليمية بشكل عام ، قد يستمر أثرها لسنوات .

كذلك قامت أنيكا مايلز ,Annika Myers و زملائها ,Alyssa Vlyssa Vieira,Jinu Kim , Anthony Cifre, Megan Rech, Rogelio Gonzalez ,Candice Alfano عام (2023) بدراسه على الناجين من إعصار هارفي (عاصفه تاريخيه ضربت تكساس بالولايات المتحده الأمريكيه عام 2017) تشير نتائجها إلى وجود أضطربات النوم لدى عينة الدراسة تؤثر على الصحة النفسية والعقلية ؛ نتيجة التجارب المؤلمة أثناء العاصفة .

وفي (2024) أجرت أحدى الباحثتين(زاهيه سالم رحيل محمد) دراسة أستهدفت التعرف علي القدرات الإدراكية الحس حركية ل 16 طفل (9ذكور ، 8إناث) نجوا من طوفان الماء الناتج عن أنهيار السدين بمدينة درنة الليبية وذلك كنتيجة لأعصار دانييال الذي ضرب منطقة الجبل الأخضر ، وأظهرت نتائج الدراسة تدني كبير لمتوسط القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال والذي بلغ (19) مقارنةً بالمتوسط الفرضي لمقياس القدرات الإدراكيه الحس حركيه لأطفال الروضه البالغ (37.5)؛ و كذلك بينت الدراسة وجود فروق لصالح الذكور في الإدراك البصري ، والإدراك

الحسي الحركي (التعرف علي أجزاء الجسم) وكذلك التمييز بين أجزاء الجسم والتوازن المتحرك ، والإدراك السمعي ، بينما توجد فروق لصالح الإناث في الإدراك الكلي والجزئي .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثتان لاحظن إن هناك نُدرة في الدراسات التي تناولت القدرات الإدراكية الحس الحركية للأطفال بشكل عام و تأثير الكوارث علي الصحة العقلية للأطفال الناجين من الكوارث بشكل خاص ، لذا فأن الاهتمام البحثي بالقدرات الإدراكية جديراً بالاهتمام، وذلك لارتباطة بصحة الفرد النفسية والعقلية والاجتماعية والصحية.

ولذا فهي تعد من الموضوعات الهامه والحديثة التي تبرز دور وأهمية العوامل النفسية و تأثرها بما يتعرض له الأطفال من أحداث صادمة ، وخيردليل علي ذلك ما مر بيه أطفال مدينة درنة بعد إعصار دانيال وتعتبر هذه الدراسة أمتداد للدارسة التي أجرتها أحدى الباحثتين عام (2024) والتي كانت حول التعرف علي القدرات الإدراكية للأطفال الناجين من إعصار دانيال بمدينة درنة ، جيث أظهرت نتائج الدراسة تدني كبير لمتوسط القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال مقارنةً بالمتوسط الفرضي لمقياس القدرات الإدراكية الحس حركيه للأطفال.

و في دراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة نيويورك الأمريكية(2019) كانت حول تأثير الزلزال علي الصحة النفسية والعقلية للناجيين حيث ارتبط حدوث الكارثة بأضطرابات في الصحة النفسية والعقلية . وليس ذلك فحسب بل كان يمتد أثر الكوارث الطبيعيه على القدرات العقليه للاطفال والمراهقين الناجين من زلزال هاييتي بالولايات المتحده الامريكيه ،لعدة سنوات ؛وهذه الدراسه تتفق كثيراً مع دراسه أنيكا مايلز وزملائها عام (2023) على الناجين من أعصار هارفي الذي ضرب ولاية تكساس بالولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك دراسة ليو و زملائة في الصين عام (2021) حيث أشارت إلى أستمرار أثر زلزال يوشو في الصين لعدة سنوات على الناجيين ، حيث عانوا من صعوبات أكاديمية و نفسية و أجتماعية و جسدية؛ كأستمرار وجود اضطرابات مابعد الصدمة.

وفي دراسة J Lassa & M Petal & A Surjan & Disasters عام (2023) التي كانت حول تقييم آثار الفيضانات على جودة التعلم وكذلك تحديد مستوى الخدمات التعليمية في أعقاب الفيضانات في جاكرتا بأندونيسيا .

دراسة J Lassa & M Petal & A Surjan & Disasters عام (2023) كانت حول أثار الفيضانات على جودة التعلم والمرافق المدرسية و الأنتعاش التعليمي في أندونيسيا، وأستهدفت هذه الدراسه تقييم آثار الفيضانات على جودة التعلم وكذلك تحديد مستوى أنقطاع الخدمات التعليمية في أعقاب الفيضانات في جاكرتا بأندونيسيا عام 2013 ، وكذلك البنية التحتيه للتعليم ، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود آثار سيئه للفيضانات على جودة التعليم و المرافق التعليمية و الخدمات التعليميه بشكل عام ، قد يستمر أثرها لسنوات .

الأجراءات المنهجيه للبحث:-

منهج البحث :- أستخدمت البحثتان المنهج شبه التجريبي ، أو مايعرف في بعض المراجع بالمنهج (التجريبي المعكوس Reversal Design)، وهو أحد أنواع المنهج التجريبي ، الذي يدرس الظواهر لمعرفة الأسباب من خلال قياس نتائج بعض المتغيرات المستقله . ومن مميزات هذا المنهج أنه يتيح أختيار العوامل الواقعيه التي تؤثر في الظاهره ، و التحكم في أختيار العوامل المربكة للحصول على نتيجة بحث أفضل ، كما انه يتيح دراسة الظواهر بالأستفادة من البيانات التي سبق جمعها ، وهو أداة قوية في البحث العلمي لأثبات فعالية التدخلات التي يصعب أفتعالها لأسباب أخلاقيه ، وتقييم آثارها على السلوك . وعلى الرغم من إيجابيات هذا المنهج إلا أنه قد يصعب على متبعه التأكد من انه أحاط بجميع العوامل المربكه التي تؤثر في البحث .

ومن التصاميم المتبعه في هذا المنهج مقارنة مجموعات قائمه Comparison Static – Group c : و يسمى أيضا ، بتصميم المقارنه بمجموعة ثابته ويتمثل هذا التصميم بالترتيب الآتي :

G1--XO1

.....

G2---O2

حيث أن G1 تمثل المجموعةالتجريبية و متكونة من 15 طفل من مدينة درنه تعرضوا لأحداث كارثة الفيضان التي حدثت في درنه يوم 11-9-2024 وهذه الأحداث التي تعرض لها هؤلاء الأطفال (المجموعة التجريبية) تمثل المتغير التجريبي X . G2 تمثل المجموعة الضابطة وهي متكونة من 15 طفل وطفلة من مدينة بنغازي . و المجموعتان قائمتان ولم يتم أنتقائهما عشوائيا ولم يطبق عليهما قياس قبلي ، كما تم مطابقة الأطفال في المجموعتين في بعض المتغيرات؛ بمعنى أن كل طفل في المجموعه التجريبيه يقابله طفل في المجموعه الضابطه يطابقه في المتغيرات التي تم تحديدها من الباحثتين على أنها قد تكون متغيرات دخيله ، قد تؤثر في المتغير المستقل وشكل النتائج ، ولذلك تم إعداد أستماره لضبط المتغيرات كتالي:-

1- متغيرالعمر بالسنه و الشهر : حيث تراوحت أعمار الأطفال عينة البحث من 4 إلى 6 سنوات .

2- متغير النوع: (ذكر / أنثى)

3- معيشة الطفل : (مع والديه / مع الأم / مع الأب / مع أحد أقاربه)

4- متغيرالمستوى التعليمي للأم : (تعليم أساسي / متوسط / جامعي /تعليم عالي)

5- متغير المستوى التعليمي للأب : (تعليم أساسي / متوسط / جامعي / تعليم عالي)

6- الترتيب الميلادي للطفل .....

7- عدد الأخوه والأخوات.....

8- وجود ملاحظات أو مشاكل صحيه يعاني منها الطفل.....

وذلك لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين وهي أفضل طريقة لضبط المتغيرات الداخلية و الخارجية. و لجمع البيانات تم أستخدام مقياس القدرات الإدراكية الحس حركية حيث طبق على كلا المجموعتين قياس بعدي (O1) في المجموعه التجريبيه ، (O2) في المجموعه الضابطه (Goodwin,2007).

مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث من أطفال مدينة درنه الذين تعرضوا لأحداث ليلة طوفان الماء الناتجة من أنهيار السدين جراء أعصار دانيال بتاريخ (11-9-2023) ، وأطفال من مدينة بنغازي .

عينة البحث:- تم أختيار عينة البحث بالطريقة القصدية ،بلغ عددها 30 طفل و طفلة (16 طفل، و14 طفلة) قسموا إلى مجموعتين متساويتين متطابقتين ، إحداهما تجريبية قوامها 15 طفل (8 ذكور ، 7 إناث) من مدينة درنة نجوا من الكارثة التي تعرضت لها مدينة درنة بتاريخ (11-9-2023)، و الآخرى ضابطة قوامها 15 طفل (8 ذكور ، 7 إناث) من مدينة بنغازي . وقد تم تطابق مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) و تكافؤها من حيث المتغيرات الآتيه :(نوع الطفل ، العمر الزمني للطفل ، معيشة الطفل" مع والدية- مع الأم فقط – مع الأب – مع أحد أقاربة" ، المستوى التعليمي للأم ، المستوى التعليمي للأب ، الترتيب الميلادي للطفل ، بالإضافة إلى خلو الطفل من الأمراض العضوية) حيث تم تصميم أستمارة لضبط هذه المتغيرات .

أداة البحث:

لجمع بيانات البحث تم أستخدام مقياس القدرات الإدراكيه الحس حركية لأطفال الروضة من أعداد مركز ديبونو لتعليم التفكير (2017). يتكون المقياس من 6 أختبارات فرعية هي:-

1 – الإدراك البصري .

2 – الإدراك الكلي و الجزئي .

3 – الإدراك الحسي –الحركي(التعرف على أجزاء الجسم).

4 – الإدراك الحسي –الحركي (التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن أو الأيسر) .

5 – الإدراك الحسي – الحركي (التوازن المتحرك).

6 – الإدراك السمعي (تحديد المكان) .

الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

أولاً: صدق المقياس :

تم أستخدام الصدق الضاهري : حيث تم عرض مقياس القدرات الإدراكية الحس حركية ، على مجموعة من المتخصصين في علم النفس .كذلك تم أستخدام صدق الأتساق الداخلى للمقياس: ويقصد بة حساب معاملات أرتباط الأختبارات أو المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس (Goodwin: 2008) . وقد كانت جميع معاملات أرتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية مرتفعة مما يحقق الأتساق الداخلي للمقياس ، حيث كانت على التوالي (0.74 ، 0.53 ، 0.85 ، 0.70 ، 0.52 ، 0.59) .

ثانياً : ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس كاكل تم أستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.85) مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ؛ كما يتمتع بدرجة صدق مناسبة مما يدعم إمكانية أستخدامه في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية :-

لإستخلاص نتائج البحث و التحقق من فرضياتة تم معالجة البيانات يدوياً، حيث تم حساب مايلي:-

أختبار(ت) T test لدلالة الفرق بين عينتين غير مرتبطتين (مستقلتين) و متساويتين في العدد.

مربع إيتا لحساب حجم أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (Vondrick& Ozer :2019) .

عرض النتائج و مناقشتها: -

أولا:- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرئيسي لهذه الدراسة:

نص الفرض الرئيسي على مايلي:

- يوجد أثر ذو دلالة أحصائية للكارثة على القدرات الادراكية الحس حركية للأطفال .

للتحقق من هذا الفرض تم إستخراج المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحرية و قيمة (T) المحسوبة لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين و متساويتين لكل من المجموعة التجريبية (الأطفال الذين تعرضوا للكارثة في مدينة درنة) و المجموعة الضابطة (مجموعة من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدولية لمعرفة مستوى الدلالة الأحصائية ؛ ومن ثَمَّ إستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (1)

الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس ، مع حجم الأثر للمتغير المستقل(كارثة درنة) على المتغير التابع(مجموع القدرات الإدراكية)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا)
المجموعة التجريبية	18.6	5.66	28	12.932	2.467	0.01	0.85
المجموعة الضابطة	33.26	2.28					

من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) يتبين وجود فرق كبير بين متوسط المجموعة التجريبية الذي بلغ (18.6) ومتوسط المجموعة الضابطة البالغ(33.26)، كذلك يتبين من هذا الجدول أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلاله (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلاله أحصائية في القدرات الإدراكية الحس حركية لصالح المجموعة الضابطة ؛ كذلك يتبين أن حجم الأثر–حجم أثر المتغير المستقل في هذه الدراسة " التعرض للكارثة الطبيعية التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية "على المتغير التابع "القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال"– بلغ (0.85) وحجم هذا التأثير من وجهة نظر فوندريك و أوزر يعتبر ضخم (Vondrick& :2019 Ozer) مما يعني أن الكارثة الطبيعية – المتمثله في أعصاردانيال وما ترتب عنه من أنفجار السدين وطوفان الماء وغرق المباني وتهدمها ليلاً ... – التي تعرض لها أطفال المجموعه التجريبيه كان لها أثراً ضخماً على القدرات الإدراكيه الحس حركيه للأطفال ؛ وبذلك تحقق صحة الفرض الرئيسي لهذه الدراسه ، وهذه النتيجه تتشابه مع ما توصلت إليه دراسه أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة نيويورك الأمريكية(2019) حول تأثير الزلزال علي الصحة النفسية والعقلية للناجيين حيث أرتبط حدوث الكارثة بأضطرابات في الصحة النفسية والعقلية؛ وهذا ما تؤكده كوسكي(Cousky:2016) بأن الكوارث الطبيعية إلى جانب كونها يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنيه للأطفال ، حيث قد يتعرضوا لإصابات جسدية ؛ يمكن أن تسبب مشاكل في الصحة العقلية لهم ؛ وأيضاً هذا يؤكد ما أستنتجة لاسا وزملائة J Lassa & M Petal & A Surjan & Disasters عام (2023) في دراستة إلى وجود آثار سيئة للفيضانات على جودة التعليم و المرافق التعليمية والخدمات التعليمية بشكل عام ، قد يستمر أثرها لسنوات.

وكذلك من الجدير ذكرة هنا أن نتيجة الدراسة الحالية تعتبر مكملة ومفسرة لما توصلت له الدراسة التي أجرتها أحدى الباحثتين (زاهية سالم محمد :2023) والتي كانت أهم نتائجها، أن متوسط القدرات الإدراكية للأطفال الذين تعرضوا للكارثة الطبيعية التي حدثت في درنة كان أقل بكثير من المتوسط الفرضي للمقياس والذي كان يبلغ (37.5) حيث كان الفرق دال عند مستوى دلالة (0.01) .

ثانياً :– عرض و مناقشة نتائج الفروض الفرعيه للبحث :

الفرض الثانوي الأول:

– يوجد أثر ذو دلاله أحصائيه لكارثة درنه على الأدراك البصري للأطفال .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحرية و قيمة (T) المحسوبة لكل من المجموعة التجريبية (الأطفال الذين تعرضوا للكارثة في مدينة درنة) و المجموعة الضابطة (مجموعة من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدولية لمعرفة مستوى الدلالة الأحصائية ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول (2).

جدول رقم (2)

الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس ، مع حجم الأثرللمتغير المستقل(كارثة درنة) على المتغير التابع(الإدراك البصري)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراق المعياري	درجة الحرية df	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا)
المجموعة التجريبية	3.5	2.031	28	15.032	2.467	0.01	0.88
المجموعة الضابطة	5.8	0.414					

من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) يتضح أن المتوسط الحسابي للأدراك البصري للمجموعة التجريبية التي تعرضت للكارثة الطبيعية يساوي (3.5) وهو أقل من المتوسط الحسابي للأدراك البصري للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لكارثة طبيعية والذي بلغ (5.8)، كذلك يتبين أن قيمة (T) المحسوبة (15.032) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.467) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية في الإدراك البصري لصالح أطفال المجموعة الضابطة ؛ كما يتضح أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.88). وحجم هذا التأثير من وجهة نظر فوندريك و أوزر يعتبر ضخم (Vondrick&: Ozer 2019) مما يعني أن الكارثة الطبيعية – المتمثلة في إعصار دانيال وما ترتب عنه من أنفجار السدين وطوفان الماء وغرق المباني وتهدمها ليلاً ... – التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية كان لها أثراً ضخماً على الإدراك البصري لأطفال المجموعة التجريبية ؛ وبذلك تحقق صحة الفرض الثانوي الأول من فروض البحث ، مما يعني وجود أثر ذا دلالة إحصائية لكارثة درنة على الإدراك البصري لأطفال مدينة درنة.

الفرض الثانوي الثاني:

– يوجد أثر ذو دلالة أحصائية لكارثة درنة على الأدراك الكلي و الجزئي للأطفال .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحرية و قيمة (T) المحسوبة لكل من المجموعة التجريبية (الأطفال الذين تعرضوا للكارثة في مدينة درنة) و المجموعة الضابطة (مجموعة من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدولية لمعرفة مستوى الدلالة الأحصائية ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس ، مع حجم الأثر للمتغير المستقل(كارثة درنة) على المتغير التابع (الأدراك الكلي و الجزئي للأطفال)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحريةdf	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا)
المجموعهة التجريبية	3.73	1.567	28	5.215	2.467	0.01	0.49
المجموعة الضابطة	5.40	0.50					

تظهر النتائج المدونة في الجدول (3) أنه توجد فروق في المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري بين المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للكارثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (5.40)، وهوأعلى من متوسط المجموعة التجريبية الذي بلغ (3.73)؛ كذلك تظهر النتائج ،أن قيمة (T)المحسوبة (5.215) أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.467) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة أحصائية ، عند مستوى دلال (0.01) لصالح أطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للكارثة الطبيعية الناتجة من إعصار دانيال ؛ كما تظهر النتائج أن حجم آثر المتغير المستقل (الكارثة الطبيعة التي حدثت في درنة) على المتغير التابع (الأدراك الكلي والجزئي للأطفال) بلغ (0.49) و وحجم هذا التأثير من وجهة نظر فوندريك و أوزر يعتبر كبير جداً (Vondrick&: 2019 Ozer) مما يعني أن الكارثة الطبيعية – المتمثلة في إعصاردانيال وما ترتبت عنه من أنفجار السدين وطوفان الماء وغرق المباني وتهدمها ليلاً ... – التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية كان لها أثراً كبيراً جداًعلى الأدراك الكلي والجزئي لاطفال المجموعة التجريبية ؛ وبذلك تحقق صحة الفرض الثانوي الثاني من فروض البحث .

الفرض الثانوي الثالث:

– يوجد أثر ذو دلالة أحصائية لكارثة درنة على التعرف على أجزاء الجسم للأطفال.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحرية و قيمة (T)المحسوبة لكل من المجموعة التجريبية (الأطفال الذين تعرضوا للكارثه في مدينة درنة) و المجموعة الضابطة (مجموعة من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدولية لمعرفة مستوى الدلالة الأحصائية ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس ، مع حجم الأثرللمتغير المستقل(كارثة درنة) على المتغير التابع (التعرف على أجزاء الجسم)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر(مربع إيتا)
المجموعة التجريبية	4.2	1.69	28	58.204	2.467	0.01	0.99
المجموعة الضابطة	11.26	0.63					

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.2) أقل بكثير من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (11.26) ، كما يتبين من الجدول أن قيمة (T)المحسوبة (58.204) أكبر من القيمة الجدولية (2.467) مما يدل على وجود فروق في التعرف على أجزاء الجسم لصالح أطفال المجموعة الضابطة عند مستوى دلاله(0.01) ؛ كما بينت النتائج أن حجم التأثير(مربع إيتا) بلغ (0.99) حيث يعتبر تأثير ضخم وذلك حسب فوندريك و أوزر (Vondrick&: Ozer 2019)؛ وهذا يؤكد صحة الفرض الثانوي الثالث وهو وجود أثر ذو دلاله أحصائيه لكارثة درنه (كمتغير مستقل) ،على التعرف على أجزاء الجسم للأطفال (كمتغير تابع).

الفرض الثانوي الرابع :–

– يوجد أثر ذو دلالة أحصائية لكارثة درنه على التمييز بين أجزاء الجسم للأطفال.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحرية و قيمة (T) المحسوبة لكل من المجموعة التجريبية (الأطفال الذين تعرضوا للكارثة في مدينة درنة) و المجموعة الضابطة (مجموعة من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدوليه لمعرفة مستوى الدلالة الأحصائية ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

الفروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس ، مع حجم الأثر للمتغير المستقل (كارثة درنة) على المتغير التابع (التمييزبين أجزاء الجسم)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر(مربع إيتا)
المجموعه التجريبيه	2.66	5.62	28	1.685	2.467	0.01	0.10
المجموعه الضابط	4.46	0.516					

من الجدول(5) يتضح ان المتوسط الحسابي للمجموعه الضابطه(4.46) كان أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعه التجريبيه (2.66) ، كذلك يتضح أن قيمة T المحسوبه (1.685) أقل من قيمة الجدوليه (2.467) مما يعني أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً بين أطفال المجموعه التجريبيه و أطفال المجموعه الضابطه في التمييز بين أجزاء الجسم ؛ وبالتالي فإن حجم الأثر كان صغير (0.10) .

الفرض الثانوي الخامس:-

- يوجد أثر ذو دلالة أحصائية لكارثة درنة على التوازن المتحرك للأطفال.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحريه و قيمة (T)المحسوبه لكل من المجموعه التجريبيه (الأطفال الذين تعرضوا للكارثه في مدينة درنه) و المجموعه الضابطه (مجموعه من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدوليه لمعرفة مستوى الدلاله الأحصائيه ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر ؛ كما هو موضح في الجدول رقم(6) .

جدول (6)

الفرق بين المجموعه التجريبيه و الضابطه في القياس ، مع حجم الأثر للمتغير المستقل (كارثة درنه) على المتغير التابع (التوازن المتحرك)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحريه df	قيمة T المحسوبه	قيمة T الجدوليه	مستوى الدلاله	حجم الأثر(مربع إيتا)
المجموعه التجريبيه	1.66	0.487	28	3.756	2.467	0.01	0.33
المجموعه الضابطه	2	0.00					

يتضح من الجدول (6) أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعه الضابطه(2) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعه التجريبيه (1.66)، كذلك يتضح أن نتيجة أختبار ( ) قد أشارت إلى وجود فرق ذي دلاله أحصائيه عند مستوى دلاله (0.01) وذلك لأن قيمة (T) المحسوبه أكبر من قيمة (T) الجدوليه، وبذلك نقبل بوجود فرق لصالح أطفال بنغازي (المجموعة الضابطه) ،أما بالنسبة لحجم الأثر فيتضح من الجدول أن مربع إيتا بلغ (0.33)،

وبحسب (Vondrick & Ozer: 2019) فإن حجم التأثير هذا كبير؛ وبذلك نقبل بالفرض البديل وهو وجود أثر ذا دلاله احصايه للكارثه الطبيعيه التي حصلت في مدينة درنه (كمتغير تابع) على التوازن المتحرك للأطفال (كمتغير مستقل).

الفرض الثانوي السادس:-

– يوجد أثر ذو دلاله أحصائيه لكارثة درنة على الإدراك السمعي للأطفال.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، و درجات الحريه و قيمة (T) المحسوبه لكل من المجموعه التجريبيه (الأطفال الذين تعرضوا للكارثه في مدينة درنه) و المجموعه الضابطه (مجموعه من الأطفال من مدينة بنغازي) ،وبالتالي مقارنتها بقيمة (T) الجدوليه لمعرفة مستوى الدلاله الأحصائيه ؛ ومن ثَمَّ أستخراج حجم الأثر،كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس، مع حجم الأثر للمتغير المستقل (كارثة درنة) على المتغير التابع (الإدراك السمعي)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	حجم الأثر(مربع إيتا)
المجموعة التجريبية	2.66	3.852	28	2.345	2.467	0.01	0.16
المجموعة الضابطة	4.35	0.487					

من الجدول (7) يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (4.35) كان اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.66)، كذلك يتبين من الجدول ان قيمة (T) المحسوبة (2.345) كانت أصغر بقليل من قيمة (T) الجدولية (2.467) ، ممايعني عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين في الأدراك السمعي ؛ وكذلك مربع إيتا بلغت قيمتة (0.16) مما يدل على تأثير صغير للكارثة كمتغير مستقل على الإدراك السمعي للأطفال كمتغير تابع .

– مناقشة و تفسير نتائج الفروض الفرعيه للبحث :-

ستقوم الباحثة في هذا الجزء بمناقشة نتائج التحليل الاحصائي للفروض الفرعية التي تم عرضاها ومحاولة أيجاد تفسيرات لها . أول ما يلاحظ في هذه النتائج أن جميع المتوسطات الحسابية للقدرات الإدراكية للمجموعة التجريبية – الأطفال الذين تعرضوا للكارثة في مدرينة درنة – كانت أقل من المتوسطات الحسابية للقدرات الإدراكية للمجموعة الضابطة – أطفال من مدينة بنغازي لم يتعرضوا للكارثة وتبعاتها ؛ حيث كانت جميع هذه فروق دالة احصائياً بين المجموعتين – الإدراك البصري ، والإدراك الكلي والجزئي ، التعرف على أجزاء الجسم، و التوازن المتحرك – بأستثناء التمييز بين أجزاء الجسم و، الإدراك السمعي كانت الفروق غير داله أحصائياً.

وقد يرجع هذا التدني إلى الظروف التي مر بها أطفال المجموعة التجريبية ، و البيئة المحيطة بهم الناتجة عن أحداث الكارثة وما خلفته من ذكريات مؤلمة ، إلى جانب ما يمكن ان يعانية الأطفال من أضرار نفسية بسب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ، من الهجرة ومن فقدان الأحبة ، ومن رؤية الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط ، وبذلك قد يتعرض الأطفال للأهمال و الإساءة، وكذلك من أنهيارات في العلاقات الإجتماعية وهذا ماتم ملاحظتة أثناء

جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة ؛ وهذا ما تراة كوسكي أيضاً (Cousky:2016) و أظهرتة أيضاً بعض الدراسات السابقة ، كدراسة جوناتان لاسا وزملائة في أندونيسيا (Lassa et.,2022) ؛ وكذلك قديرجع إلى عوامل أخرى بينتها بعض الدراسات كدراسة أنيكا مايلز ,Annika Myers وزملائها على الناجين من إعصار هارفي عام(2017) بولاية تكساس بعد مرور سبع سنوات تتمثل في وجود أضطربات النوم لدى عينة الدراسة تؤثر على الصحة النفسية والعقلية ؛ نتيجة التجارب المؤلمة أثناء العاصفة (Myers et.,2023) ، وهذا ماأظهرتة أيضاً الدراسة التي أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة نيويورك الأمريكية(2019) حول تأثير الزلزال علي الصحة النفسية والعقلية على الناجين من زلزال هاييتي بعد مضي عشر سنوات ، وكذلك أظهرت دراسة ليو أكسLIU X و زملائة في ولاية تانغ وتشاو وشيوية ، تغيرات نفسية وإدراكية طويلة الأمد بعد الصدمة التي مر بها الأطفال الناجون من زلزال يوشو بعد ست سنوات(Liu x et.,2021).

كذلك يُلاحظ وجود أثر للكارثة التي حدتث في مدينة درنة بتاريخ (11–9–2023) كمتغير مستقل ، على القدرات الإدراكية بشكل عام ، وعلى كل قدرة إدراكية على حده تم تناولها في هذا البحث كمتغير تابع ، حيث تراوح معامل التأثير من اثر ضخم (0.99) في التعرف على أجزاء الجسم ؛ إلى أثر صغير (0.10) في التمييز بين أجزاء الجسم . حيث كانت أكثر القدرات الإدراكية تأثراً هي التعرف على أجزاء الجسم (0.99) ، تم تليها الإدراك البصري للأطفال كمتغير تابع ؛ وقد يُفسر هذا الحجم الكبير للتأثر إلى ما حدث من ضرر كبير للمباني وتغير لملامح المدينة . فما تحويه المدينة من حطام للمباني وأنجرافات للطرق سوآء ناتج عن الكارثة ، أو أعمار المدينة بعد الكارثة ، كل ذلك قد يكون له أثر في تأثر الإدراك البصري والتعرف على أجزاء الجسم وغيرة من القدرات الإدراكية.

وفي ضوء ماتوصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن أن نقدم التوصيات التاليه:–

- حث جهات الإختصاص على إعداد برامج تأهيليه لمساعدة الأطفال والناجين من جميع الفئات العمرية والأخذ بعين الإعتبار ما قد يطرأ عليهم من تغيرات أنفعالية و أجتماعية ، و صحية..
- الأهتمام بدور الإرشاد و البرامج الإرشادية و إعدادها و تطبيقها بشكل علمي ، لمعالجة الكثير من المشاكل النفسية التي يعاني منها سكان مدينة درنة الناجيين من الكارثة .
- التأكيد على أهمية تقديم الخدمات الأجتماعية و النفسية و التعليمية والتربوية للناجين من الكارثة سواء كانوا أطفال أم بالغين .

المقترحات :–

من خلال البحث الحالي يُقترح إجراء البحوث التالية:–

- تقديم برامج إرشادية و علاجية قائمة على اللعب و الرسم و النشاط البدني لمساعدة الأطفال في مدينة درنة على تنمية القدرات الإدراكية.
- إجراء دراسات تتناول متغيرات آخرى لدى الأطفال كأضطرابات النوم و الأكل و اللغة ، و التعلق ، والقلق، و التعرف على مدى تأثرها بالكارثة.
- إجراء دراسات آخرى حول أضطراب ما بعد الصدمة يتم فيها أستخدام أدوات أسقاطية لجمع البيانات من الأطفال.
- إجراء دراسات على مراحل عمرية أكبر كفئة المراهقين والشباب في مدينة درنة ، وتناول متغيرات آخرى كتعاطي المخدرات و الإنحرافات السلوكية

المراجع :

- رمضان ، سلمان رمضان (2017): الأضطرابات الناتجة عن الصدمة النفسية و الأضطراب المجهد بعد الصدمة – الأسباب و التداعيات و المساعدات، المركز الطبي للشعوب والمجموعات العرقية.
- سلامة ، أبراهيم سلامة (2000) : المدخل لتطبيق القياس في اللياقة البدنية ' دار الفكر العربي القاهرة .ص11.
- صالح ، زيادي صالح (2018) : تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس – حركية) لدى أطفال الأقسام التحضيرية(5–6) سنوات ، بحث ماستر ، جامعة العربي بن أمهيدي– أم البواقي
- عباس ، عبير عباس (2016): أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة منالمراهقين المقيمين في الإيواء في مدينة دمشق ، رسالة ماجستير ،قسم الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- عبد القادر , جاقمة رمضان بن حاج الطاهر (2021): دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس –حركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات , مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية, المجلد18, العدد4 , 2021 .
- الكطوات ، غسان الكطوات (2020):العمل الإنساني– الواقع والتحديات ،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات
- المجيدل ،عبد الله المجيدل (2019):دليل الدعم النفسي والتربوي للأطفال الناجين في ظروف الحرب و الكوارث ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، إدارة التربية. .
- محمد ، زاهيه سالم رحيل محمد(2024): القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال الناجين من إعصار دانيال بمدينة درنة ، مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والأجتماعية ،مجلد 2، العدد 4، ص1–20.
- مطر، عمار مطر (2023): مقالة بعنوان " الصدمة النفسية الناتجة عن الكوارث الطبيعية وآثارها على الأطفال، مجلة تبيان للعلوم التربوية و الأجتماعية ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ،2023
- وطفي و حيدر، ألف وطفي ' مياده حيدر (2017): "دراسة مقارنة بين الذكور و الاناث في القدرات الحس حركية لتلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (6–9) سنوات" ' جامعة تشرين .

- Blanc ,Judit Blanc &Girardin:Jean-Louis,Ferdinand Zizi,Ogedegbe Olugbenga (2019):Sleep Issues Linked to PTSD in Haiti Earthquake Survivors .

-Goodwin ,Cjames:(2007),Research in psychology methods and design, fifth edition, publisher jay O'Callaghan , Printed in the United States of America .

-Jonatan, Lassa jonatan . Mpetal . Asurjan . Understanding the impacts of Disasters (2023) : Floods on Learning quality ' School Facilities and educational recovery in Indonesia. Wiley Online Library

-Power, Kaityn Power, D.O.,and Narpinder Kaur Malhi, (2024):Growing Up Amid Climate Change: Impact on Childrens` Mental Health , publication: Psychiatric News , Volume 59,Number 07 https://doi.org/10.1176/appi.pn.2024.07.7.37

- Kousky, Carolyn .(2016): Effects of natural disasters pn children.Princeton University.Volume26.Issue1,92-73pp

- Liu X, Tang B, Zhao F, Xue C, Dong J, Zhang L:(2021) Post- traumatic positive and negative psychological child and adolescent earthquake survors in remote rural western china: a cross- sectional study six years after the yushu earthquake . Psychol Health Med 2021; 26: 184-95.

- Myers, Annika Myers, Alyssa Vieira, Jinu Kim Anthony Cifre, Megan Rech, Rogelio Gonzalez, Candice Alfano: (2023), 0152 Natual disaster experiences and their varying impact on sleep impairment, Sleep, volum 46, Issue Supplement_1, page A68, published: 29 May 2023 , https://doi.org/10.1093/sleep/zsad077.0152
-vondrick,D.C.;Ozer,D.J.Vondrick,T.Y.H.Z.R.D.H.T.Th.J.B.A.^.12 (2019)."Effect Size Assessment in Psychological Research: Meaning, Advances in Methods and Practices in Science and
- Yilancioglu, H. Y.,& Ozbaran, B. (2023). Psychiatric Effects of Earthquakes on children and Adolescents, 10(4),249-254.https://doi.Org/10.427/jpr.Galenos.2023.70456
https://ar.(wikipedia.org) -